حينما يكون استرقاقه أصلح من العفو والفداء والمعصوم لا يخطئ في معرفة الأصلح والأوفق للمصلحة العامة. 8ـ ارتباط الاقتصاد بالتشريع الجنائي: فقطع يد السارق عقوبة قاسية في بيئة رأسمالية تركت الأكثرية لزحمة الصراع المر (فلا تجد ما يضمن لها إشباع ضروراتها) ولكن المسلم حينما يعيش في المجتمع إسلامي تسوده التربية الإسلامية الصالحة ويطبق فيه مبدأ التكافل العام ومبدأ التوازن الاجتماعي فلا مجال للقسوة في حقه حينما تقطع يده ويعامل بصرامة بعد أن وفرت له الدولة أسباب الحياة الحرة الكريمة ومحت من حياته كل دوافع السرقة.